

عبد الله بن سبا

[395] قبائل اليمن، فطردوا حذيفة بن محصن - عامل أبي بكر - عن بلدهم فالتجأ إلى عكرمة وكتب إلى أبي بكر (رض) يخبره فاغتاظ أبو بكر وكتب إلى عكرمة: " أما بعد فإنني كنت كتبت إليك، وأمرتك بالمسير إلى حضرموت، فإذا قرأت كتابي هذا فسر إلى أهل دبا على بركة الله عز وجل، فأنزل بهم ما هم له أهل، ولا تقصرن في ما كتبت به إليك، فإذا فرغت من أمرهم فابعث بهم إلى اسراء، وسر إلى زياد بن لبيد فعسى الله عز وجل أن يفتح على يدك بلاد حضرموت إن شاء الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ". فسار إليهم عكرمة وقتلهم وحاصرهم، فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا إلى عاملهم حذيفة بن محصن يسألونه الصلح على أنهم يؤدون الزكاة ويرجعون إلى محبته. فأرسل إليهم عاملهم أن لا صلح بيننا وبينكم إلا على إقرار منكم بأننا على حق وأنتم على باطل، وأن قتلنا في الجنة وقتيلكم في النار (خ)، وعلى أن نحكم فيكم بما رأيناه ! فأجابوه إلى ذلك فأرسل إليهم أن اخرجوا عن مدينتكم بلا سلاح، ففعلوا. فدخل عكرمة حصنهم وقتل أشرافهم صبورا، وسبي نساءهم وأولادهم، وأخذ أموالهم، ووجه بالباقيين إلى أبي بكر فهم ان يقتل

_____ (خ) كأن الله ينفذ يوم القيامة ما يقرره ولاة

أبي بكر ! ومرة اخرى قسوة من ولاة أبي بكر وفظاظة !.
